



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ألكلي محند أولحاج بالبويرة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية



قسم: التاريخ

التخصص: علوم الإعلام والإتصال

مشروع التخرج مقدم للنيل شهادة ليسانس في تخصص علوم الإعلام والإتصال تحت

عنوان:

أثر موقع الفاييبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة ألكلي محند أولحاج

-البويرة-

إشراف:

د. (ة) سعيدي زينب

إعداد الطلبة:

-بوخشبة رايح

-علواش عاطف

-تويتتي كهينة

العام: الجامعي : 2021/2020

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أثار لنا طريق العلم ووفقنا لإتمام عملنا المتواضع رغم كل الصعاب .

كما نتقدم بكلمة شكر وامتنان إلى والدينا الكريهين لدهمهما المتواصل لنا وتوجه

بالشكر الجزيل إلى كل من وجدناه سندنا لنا ونخص بالذكر أستاذنا المشرف "بن عمرة

بلقاسم أمين" الذي لم يتوانى ولو لحظة في توجيهنا وإرشادنا طوال مدة إنجاز هذه المذكرة وتحيية

شكر واحترام إلى السيد سويسي سمير على مديده العون لنا، ومن خلاله نشكر عمال ثانوية قرين

احمد بتأديت الذين استقبلونا بحفاوة، ولم يخلو علينا بما تحويه مؤسستهم من وثائق رسمية

، ونشكر الإخوة والأصدقاء والزملاء الذين رافقونا طوال هذا المشوار والذي نسال المولى تبارك

وتعالى أن يجعله منيرا ومميرا. فشكرا جويلا لكل هؤلاء وكل من مد لنا يد العون ما ديا او

معنويا

لإنجاز هذا العمل

سرد

إلى معاني الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمة وسر الوجود
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى
الحبائب "أمي الحبيبة". إلى الذراع الواقي والكنز الباقي، إلى
سندي في الحياة "أبي العزيز". إلى من تربية وترعرت معهم إليكم
إخوتي

إلى جميع زملاء الدراسة الذين عشت معهم أفضل اللحظات
، وإلى جميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال بجامعة البويرة
، وأخص بالذكر الصديق الوفي محمد بوسليماني، أهدي لكم
جميعاً ثمرة جهدي ونجاحي



بوخشبة رايح

علاش عاطفة

تيوتي كميينة

شهد مجال التكنولوجيا الحديثة خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة تأثيرات وتغييرات مباشرة على نمط الحياة الأساسية على الأصعدة الاجتماعية والثقافية وإقتصادية، التي تحول حول هذا العالم الواسع إلى قرية صغيرة يستطيع سكانها الإتصال مع بعضهم البعض خلال لحظات معدودة و مهما كانت المسافة بينهم، جاءت الإنترنت لتكون في قمة هذه التطورات والتي أتاحت فرصا جديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل آراءهم و أفكارهم من خلال بناء علاقات اجتماعية عبر شاشة الكمبيوتر، و يتجسد هذا مع ظهور الجيل الثاني للإنترنت و الذي اندرجت ضمنه العديد من التطبيقات الحديثة التي تسمح بتكوين مجتمعات افتراضية و التواصل مع الآخرين من خلال مواقع الشبكات من أبرزها مواقع: تويتر، فايسبوك، يوتيوب وغيرها.

و يأتي الفاييسبوك في مقدمة هذه المواقع و ذلك لما يتوفر عليه من مميزات و مساهمته في تكوين علاقات متجاوزة للحدود المكانية والزمانية، والتفاعل و التواصل مع الأفراد ضمن عالم افتراضي، و لكن موقع الفاييسبوك لم يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن إستغلالها أيضا في الجانب الدراسي من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر الموقع التي تساهم في تحصيلهم الدراسي.

ومن هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة معرفة دور الفاييسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، قد تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي، إطار نظري نلخص محتواها فيما الآتي

الإطار المنهجي: قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة و طرح تساؤلاتها و أسباب

اختيار الموضوع عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة، و تحديد المفاهيم، كما قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالات الدراسة، ومجتمع البحث و العينة المختارة، ثم تعرضنا إلى المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات.

أولاً: إشكالية الدراسة و إطارها المنهجي

1-1 إشكالية الدراسة

2-1 أسباب إختيار الموضوع

3-1 أهمية الدراسة

1-4 أهداف الدراسة

1-5 تحديد المفاهيم و المصطلحات.

1-6 الدراسات السابقة

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة

2-مجتمع البحث و عينة الدراسة

3-منهج الدراسة

4- أدوات جمع البيانات

أولاً: إشكالية الدراسة و إطارها المنهجي:

1-1 تحديد المشكلة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في مجالات الإتصالات بين الأفراد حيث أصبحت أحد أهم تواصل التغيير الإجتماعي و ذلك بنجاحها في فتح آفاق جديدة أمام الأفراد لنقل الأفكار و المعلومات و التفاعل فيما بينهم من خلال بناء علاقات إجتماعية إفتراضية تقف عند حدود الشاشة و من بين أشهر هذه المواقع الفايسبوك الذي أصبح اليوم ذو جماهيرية كبيرة ،قام بفتح مجالات عديدة أمام الأفراد للتفاعل و نقل إنشغالاتهم من خلال بناء علاقات إجتماعية إفتراضية و جعله لهذا العالم قرية صغيرة لسهولة إستخدامه و إنتشاره الواسع، كما يعتبر الفايسبوك أداة تعليمية تضم العديد من الطلاب في مختلف التخصصات و موقع لترويج الأفكار و المعلومات، حيث يعد الطلاب خصوصاً الأكثر عرضة للتحويلات و التغيرات المنتشرة عبر هذا الموقع، مما يجعل الطلاب يتأثرون بالمضامين التي يحملها سواء كانت مضامين إيجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب الدراسي، بإعتبار أن الطلاب يتميزون بحب الإطلاع و الميل إلى ما هو أفضل و جديد، لذا فهم أكثر عرضة للتغير في سلوكياتهم و تحصيلهم الدراسي. و من هذا المنطلق يكون التساؤل المحوري لدراستنا على النحو التالي:

ما هو أثر إستخدام موقع الفايسبوك على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة البويرة ؟

2-التساؤولات الفرعية:

- 1-2 ما هي عادات و أنماط إستخدام طلابى جامعة البويرة لموقع الفاييبوك؟
- 2-2 ماهي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الطلبة الجامعين لموقع الفاييبوك؟
- 3-2 ماهي الإشباعات المحققة من استخدام طلبة جامعة البويرة للفايبوك في تحصيلهم الدراسي ؟
- 4-2 كىف يؤثر إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع الفاييبوك على تحصيلهم الدراسي؟

1-2 سباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع تعتبر من أصعب المراحل حيث تكون هناك أسباب تجعل الباحث يختار الموضوع المتناول و

من بين هذه الأسباب نجد:

أ/الأسباب الذاتية:

- ✓ الميول الشخصي اى التعرف على مدى تأثير الفاييبوك على التحصيل الدراسي لطلبة جامعة البويرة.
- ✓ القيام بتجربة ميدانية لمعرفة اثر استخدام موقع الفاييبوك على الطلبة الجامعيين.
- ✓ تأثير هذه الظاهرة على حياتنا اليومية و طول الوقت الذي نقضيه فيه.

ب/الأسباب الموضوعية:

- حدة الموضوع و أهميته.
- نقص البحوث حول هذا الموضوع.
- لاستخدام المفرط للفايبوك من طرف الطلبة الجامعيين ما إستدعى الأمر البحث حوله.

1-3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته ، حيث نحاول الكشف عن دور موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، و رصد الإيجابيات و السلبيات في إستعمال الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك، كما تكمن أهمية الدراسة في الدوافع و الإشباعات المحققة لموقع الفايسبوك من طرف الطلبة. هذه الدراسة مهمة من خلال توعية طلاب الجامعة لهذه الطلبة و إيجاد بدائل نحفف من أثارها على التحصيل الدراسي.

1-4 أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث له اهداف معينة يسعى كل باحث لتحقيقها و اهداف دراستنا هذه كالاتي:

- ★ معرفة عادات و أنماط إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع الفايسبوك.
- ★ معرفة الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء إستخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك.
- ★ معرفة الإشباعات المحققة من إستخدام طلبة جامعة البويرة للفايسبوك في تحصيلهم الدراسي.
- ★ كيفية تأثير إستخدام طلبة جامعة البويرة لموقع الفايسبوك على تحصيلهم الدراسي.

1-5 تحديد المفاهيم و المصطلحات:

موقع الفايسبوك:

إصطلاحاً: هو موقع يستخدم للتواصل الاجتماعي، ويعتبر الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية، وشهرة على شبكة الإنترنت. حيث يتمكن المستخدم من خلاله من التواصل و التفاعل.¹ مع الأصدقاء و العائلة. أو أي نستخدم آخر للموقع.²

إجرائياً: يعتبر موقع الفايستوك من مواقع التواصل الاجتماعي و الذي من خلاله تبنى علاقات بين أفراد المجتمع عبر مختلف أنحاء العالم.

إجرائياً: هو مجموعة من المعارف التي يكتسبها الجامعي من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مساره الدراسي.

الطلبة الجامعيين:

إصطلاحاً: هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية من الإنتقال من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي.³ بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك و يسعى الطالب للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل الليسانس.الماستر...الخ.⁴

إجرائياً: هو ذلك الشخص المسجل في الجامعة و الذي التحق بها بعد حصوله على شهادة البكالوريا .ونقصد به في هذه الدراسة الطلبة في جامعة البويرة

1-6 الدراسات السابقة:

الدراسة 1:دراسة (أرين كاربنسكي)

بعنوان (أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات) و تمحورت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر استخدام موقع "فيس بوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات؟ و طبقت

1 وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2005 ص08

2 وائل مبارك خضر فضل هلا، اثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر، السودان ، ط1 ، 2011 ص 20.

3 شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسنطينة 2005 ص30

4 لمعان مصطفى الجلاني، التحصيل الدراسي، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، 2011.

الدراسة على 219 كتابة جامعيًا 79 من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة، إترفوا بأن إيمانهم على موقع الفايسبوك أثر سلبيًا على تحصيلهم الدراسي. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي و الإستبيان كأداة دراسة للحصول على معدلات العامة للطلبة أفراد العينة. واستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية من أجل معالجة البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة أرين كاربنسكي:

1-إن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الأنترنت، وتصفح موقع "قيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفحه هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الإمتحانات.

2-بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الأنترنت يخصصون وقتًا أقصر للدراسة مشيرًا إلى أن لكل جيل إهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، وحل الفوايز. وإبداء رأيه في كثير من الأمور، والبحث عن أصدقاء جدد، أو قدامى، وبينت النتائج أن (79%) من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة، إترفوا بأن إيمانهم على موقع الفايسبوك أثر سلبيًا على تحصيلهم الدراسي.

الدراسة 2: دور إستخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

من إعداد الطالب وليد بن محمد العوض رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

تمحورت إشكالية الدراسة على ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة العنكبوتية، لتشجيع الطلاب على البحث و الدراسة للحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تنفق و ميولهم في التفكير حيث انه عن طريق شبكة الأنترنت يمكن الاتصال بالأشخاص الآخرين الذين لهم نفس الاهتمام و الاتصال بهم من خلال مجموعة الأخبار أو البريد الإلكتروني.

ونشر المحاضرات الجامعية من خلال احد المواقع التعليمية للمؤسسة التعليمية التي يعمل بها الأساتذة وتهيئ للطلاب الإستفادة من تلك الخدمات حيث تم صياغة التساؤل التالي: ما دور استخدام شبكة الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنت في التحصيل الدراسي لديهم ؟

ما السبل التي تكمن لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنت في التحصيل الدراسي ؟

ما المعوقات التي تحول دون استفادة طالب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الأنترنت في التحصيل الدراسي؟

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق و تفصيلي في حين تمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالبا ، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار اسلوب المسح الشامل لجميع طلاب الماجستير و الدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اما فيما يخص الأدوات فقد استخدمت اداة استمارة الإستبيان وقد تم تقسيم الإستمارة إلى 04 محاور .

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

-إن معظم أفراد عينة الدراسة يرون بان الإستفادة من الأنترنت بصورة اكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث و الدراسات.

-التصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات.

-المعوقات التي تحول دون استفادة عينة الدراسة من الأنترنت في التحصيل الدراسي تكمن في عدم المعرفة

-عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.

- عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.

التعقيب على الدراسة:

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا كونها تبحث عن دور الأنترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة بينما تركز دراستنا على دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

أوجه التشابه :

اعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي و أداة استبيان كأداة من ادوة جمع البيانات .تشابه مجتمع البحث في كلتا الدراستين في الطلبة الجامعيين.

أوجه الاختلاف:

تناولت الدراسة دور الانترنت في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين بينما دراستنا تطرقت إلى دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

لجمع المعلومات الكافية عن الموضوع المدروس الذي يتمثل في أثر استخدام موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.اجريت هذه الدراسة في جامعة اكلي محمد اولحاج بولاية البويرة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

المجال البشري:

عينة طلبة جامعة البويرة.

المجال الزمني:

بدأت الدراسة حول هذا الموضوع في شهر ماي و إستمرت إلى غاية شهر جوان من سنة 2021.

مجتمع البحث و عينة الدراسة:

أ/مجتمع البحث:

لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة. و تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإجتماعية. تتطلب من الباحث الدقة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج.¹

مجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي.²

ولأن مجتمع الدراسة في بحث علمي يكون كبيرا ، يصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث و يلجأ الباحثين في أغلب البحوث العلمية إلى ضبط و تعريف مفردات بحثهم في عينة محددة، فالعينة إختيار واع تخضع إلى عدة إختبارات علمية و في الأخير نتائجها تعمم على المجتمع الأصلي.

ب/عينة الدراسة:

العينة عبارة عن الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محدد لتمثيل مجتمع البحث تمثيلا علميا و سلميا.

فيعد تحديدنا لمجتمع الدراسة و الذي يتمثل في الطلبة الجامعيين قمنا بتحديد عينة الدراسة بإستخدام العينة القصدية (طلبة جامعة البويرة).

تعريف المنهج:

1 أحمد بن مرسل: منهجية البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دوان المطبوعات الجامعية، بن كنون ، الجزائر، ط1 ، 2008 ، ص 100

2 - محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011 ، ص384

يمكن أن نلخص المنهج كونه طرحًا للأفكار مع عدم اعتماد صحتها دون وجود الدليل، وعلى سبيل المثال نجد أن الباحثين في علم الرياضيات يجب عليهم وضع استنتاجات مُبرهنة رقمية، وبالنسبة للباحثين في الكيمياء، يجب عليهم القيام بالتجربة والملاحظة، والباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية يتوجب عليهم اتباع الاستدلال المنطقي والتدليل بما يقبله العقل.

و المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية و من ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة و يتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث .

أدوات جمع البيانات:

تعتبر هذه المرحلة (مرحلة جمع البيانات) من أهم المراحل في البحوث العلمية .كما تعتبر أدوات الدراسة هي الطريقة التي تساعد الباحث على جمع البيانات الضرورية للدراسة والتي تساعده في إنجازها بأعلى جودة من خلال الاجابة على اسئلتها وتغطية أهدافها.ونعمل في موقع مبتعث على تقديم المساعدة المتكاملة في إعداد أدوات الدراسة المختلفة. إعتدنا على أداة الملاحظة و الإستبيان.في دراستنا كانت الملاحظة أول أداة اعتمدنا عليها والملاحظة أنواع وعليه تم إتباع الملاحظة البسيطة التي يكون لها تحضير مسبق، والتي خضع للضبط العلمي، والهدف منها الحصول على معلومات و بيانات أولية عن الظاهرة لتكوين فكرة أو تصور مبدئي و هذا من خلال عدد كبير من الطلاب في جامعة البويرة يستخدمون موقع الفايسبوك مع زملاء الدراسة بشكل يومي مما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع والإحتكاك عن قرب مع مجتمع الدراسة لتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات.

وعليه تم إعداد استمارة استبيان حاولنا جعل أسئلتها واضحة و خادمة لموضوع الدراسة و معبرة عن إشكالياتها وتساؤلاتها و معاينة الدراسات السابقة لهذه الدراسة للإستفادة منها،ثم صياغة الأسئلة التالية:

صفات العينة:البيانات الشخصية.¹

*السؤال الأول: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك .²

*السؤال الثاني : دوافع استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي .³

*السؤال الثالث: الإشباعات المحققة من استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي.

1 - عبد الرحمن يدوي، مناهج البحث العلمي، ط2، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص8

2 - محمد بن مرسلي، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003 ص 170

3 - فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي حفاصة ، أسس و مبادئ البحث العلمي ، ط1 ، مكتبة و مطبعة الإشعاع ، مصر ، 2002 ، ص89.

تمهيد

1-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

2-2 تعريف موقع الفيسبوك.

3-2 نشأة موقع الفيسبوك.

4-2 مميزات موقع الفيسبوك.

5-2 تطبيقات موقع الفيسبوك.

6-2 إيجابيات و سلبيات موقع الفيسبوك.

7-2 الإنتقادات الموجهة لموقع الفيسبوك.

خلاصة

تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي السنوات القليلة الماضية تطورات منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، انتشارا واسعا و سريعا في مقدمتها موقع الفيسبوك و غيرها من المواقع، مما أدى هذا إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بفضل خاصية التفاعل و التواصل التي يقدمها بين الأفراد المستخدمين لها و استطاعت أن تغير التواصل بين الناس إلى حد كبير.

ولهذا خصصنا في هذا الفصل تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ثم تطرقنا إلى تعريف موقع الفيسبوك و نشأته و أهم مميزات هذا الموقع و تطبيقاته و إيجابيات و سلبيات موقع الفيسبوك و أهم الإنتقادات الموجهة لهذا الموقع.

1-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0) و سميت اجتماعية.

لأنها أتت من بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم إهتمامات في شبكة الانترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه و مشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة و أصدقائه وزملاء العمل .

تعرف أيضا بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية و تؤسسها و تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و لمشاركة الأنشطة و الإهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات و الأنشطة لدى أشخاص آخرين. قد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها "المحتوى الذي يتم إنشائه باستخدام أدوات مواقع ، التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشائه بواسطة الأفراد على المواقع الإلكترونية التي تشجع على إنشاء و تبادل المحتوى و يتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها و مقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.¹

و من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع ويب على

الشبكة الانترنت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية، حيث تتيح لمستخدميها

مجموعة من الخدمات.² مثل المحادثة الفورية، الفيديوهات ومشاركة الملفات و غيرها من الخدمات.³

1 سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 09

2 سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: مرجع نفسه، ص 10.

3 سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: مرجع نفسه، ص 11.

2-2 تعريف موقع الفيسبوك:

يعتبر موقع الفيسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالمياً، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، و تأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة (هارفرد) يدعى مارك زوكربيرج و عطاها اسم فائسبوك و معناه "كتاب الوجود" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـ "كتب الوجود" و التي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، و كان الفيسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة "هارفرد" بالتواصل فيما بينهم و البقاء على علاقتهم بعد تخرجهم، و كان الإشتراك يقتصر على جامعة "هارفرد" فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلى الفيسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل. و انتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى انه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا.¹

2-3 نشأة موقع الفيسبوك:

تأسس الفيسبوك في فيفري 2004 من قبل طالب في جامعة "هارفرد" الأمريكية يدعى مارك زوكربيرج. الذي إشتهر بولعه الشديد بالإنترنت و كان هدفه أن يقوم بتصميم موقع يجمع زمالاه في الجامعة و يمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم و يسهل عملية التواصل بينهم دون أن يفكر في إنشاء موقع تجاري يجتذب الإعلانات، و سرعان ما لقي هذا الموقع رواجاً بين طلبة جامعة هارفرد، و اكتسب شعبية واسعة بينهم و خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع لاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين.²

1 مروى عصام صالح، الإعلام الإلكتروني الأسس و آفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص246
2 كاظم المقدادي، العالم الدولي الجديد و تصدع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص204.

لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة و بعد فترة وجيزة، الأمر الذي شجعه إلى توسيع قاعدة من يحق له الدخول إلى الحياة الجامعية. انطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من الموقع "فايس ماش" التابع لجامعة هارفارد و هو موقع من نوع Not horror يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار روادا الموقع للشخص الأكثر جاذبية و قد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفاييس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003. عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، فإن موقع "فايس ماش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاحة على الانترنت و الخاصة بتسعة من الطلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية" لقد بدأ عمله باختراق مناطق محمية في الحاسوب و قام بنشر صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، و مثل هذا الإنتهاك لا يسعد إدارة جامعة هارفارد و إتخذت إجراءات قاسية ضد مارك زوكربيرج دون أن تعرف القيمة الحقيقية الذي قام به هذا الطالب المشاكس، و في مدونته يقول مارك زوكربيرج (...هناك أمر مؤكد هو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع و الإنتهاك الذي حدث لكن و على أي حال فاعتقد أن أي شخص آخر سوف يقوم بذلك في نهاية الأمر)

و في 04 نوفمبر عام 2004، قام مارك زوكربيرج بتأسيس موقع الفيسبوك على النطاق، كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للإستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة. وبعد فترة وجيزة إنظم كل من ادوارد دو سافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (ميرمج) و اندروماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز الى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع، و في شهر مارس من عام فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا وبيبل، بعد ذلك اتسع الموقع وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينو واشنطن وجامعة افيليج، و شيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية.¹

1 كاظم المقدادي مرجع سبق ذكره، ص204

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالو التو ولاية كاليفورنيا، وقد قامت الشركة بإسقاط كلمة من إسمها بعد شراء إسم النطاق.¹

2-4 مميزات موقع الفيسبوك:

يعتبر الفيسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشارا وهذا راجع إلى خصائصه ومميزاته

المختلفة مما جعله الأكثر استخداما عن باقي المواقع الأخرى، و من أهم هذه المميزات نذكر :

الملف الشخصي Profile:

وعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور

المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات

التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

إضافة صديق : « Add Friend

و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق و أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة

بريد الكتروني.²

إنشاء مجموعة : " « Groupes

يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الأنترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول

قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، و يستطيع جعل الإشتراك بهذه المجموعة حصري

للعائلة والأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.³

1 كاظم المقدادي مرجع سبق ذكره، ص 204

2 سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 64.

3 سعاد عيساني، مرجع نفسه، ص 65.

لوحة الحائط: « Wall »

وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

النكزة : " Pokes "

منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

الصور : « Photos »

تمكن المستخدمين من تحميل اللبومات والصور إلى الموقع.

الحالة : « Status »

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التغذية الإخبارية « news feed »

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 100 دولار لكل هدية

ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها.¹

¹ حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات و مصادر للتغطية العالمية، دط، دار فكر و فن للطباعة والنشر والتوزيع،

« market place »: السوق

هو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.

إنشاء صفحة خاصة على موقع الفيسبوك:

تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات الإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع

Facebook addres

والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصول لصفحتك على الفيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتات إلى الآلاف بل المائين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع

لكي يتمكنوا من رؤيته

2-5- تطبيقات موقع الفيسبوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب مختلفة تتبع لأكثر الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير جدا من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا و البعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

•- المجموعات groups

يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم أيميل مدير بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لإهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر إجتماعي كان أو دينني أو سياسي.

المجموعات لديها نفس العناصر و أدوات الصفحة الشخصية ذاتها صفحة تسمح بالكتابة فيها

لجميع أعضاء الجروب واليوم صور ومساحة للحوار .وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

• الصفحات - « pages »:

الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعل عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لـ معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المدينة.

"* Home الصفحة الرئيسية":

يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقاؤه.

• "الألعاب - Games"

في الفاييبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها و يجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى و الكثير في هذه الألعاب و الأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاؤه لممارسة لعبة معينة(جماعة).¹

¹ وائل مبارك خضر فضل هلا، مرجع سبق ذكره، ص14

• المناسبات _ levent

إقامة دعوة لأصدقائك أو أعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث و تاريخ بدايته و نهايته و تحديد الأعضاء المدعويين له و بعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.

2-6- إجابيات و سلبيات موقع الفيسبوك:

1- الإجابيات:

← إتاحة الفرصة للصدقة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع

← حيث يطلق الأفراد العنان لإنفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.¹

← اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الإنترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة .

← التعويض الإجتماعي: أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم ، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً.²

1 جمال العيفة: "الإتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الإجتماعي ضرورة غجتماعية في عالم متغير" مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 1، 2014، ص 294.
2 جمال العيفة: مرجع نفسه، ص 295.

← **الإحساس بالسعادة:** إن عدد الأصدقاء في الفيس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة , وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي, والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

← **التشارك الاجتماعي:** من مميزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل , والمساندة الاجتماعية والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين الهروب من مشكلات الواقع, والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات.¹

وتؤكد "زابينه تربيته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع " ليناردو راينكه" بكلية " هامبورغ ميديا " وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل: "أن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع الفيس بوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية , كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف عام, غير أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة أمنا الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم بعيداً.²

← **على المستوى الصحي:** أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية, ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم ومزاجهم, فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية.³

1 زهير عابد.: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني" مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، 06، 2012 ، ص 139.

2 نحو مجتمع المعرفة: "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي". مركز الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 39، 2012، ص 120

3 سعاد بن جديدي: . "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2016، ص41.

2-السلبيات:

✓ **إضاعة الوقت** : يهدر الفيس بوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة, حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة أخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طالب الجامعات يضيعوا أكثر من 69 ساعات في اليوم تصفحا للفيس بوك.

✓ **الإدمان وإضعاف المهارات**: يشكل الجلوس أمام جهاز الآلي أثناء تصفح موقع الفيس بوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي, وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال ووهم وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

✓ **انتحال الشخصيات**: العديد من مستخدمي الفيس بوك لا يكتشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا العيين أو فنانين أو أبطال, تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية.

✓ **الخصوصية**: يحتوي ملف المستخدم في الفيس بوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما يبيده هؤلاء من هموم ومشاكل تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير, فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكانا إما للتسلية أو العبث , بل أن انعدام الرقابة جعل البعض يسيء الاستخدام ولا يهتم بالعواقب كنشر الصور والفيديوهات الإباحية.¹

1 سعاد بن جديدي: مرجع سبق ذكره، ص 42.

✓ **أثره على القيم الدينية:** يتواجد على الفيس بوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الإجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد, وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة.¹

وتهديم قيم الفرد والمجتمع, بالإضافة إلى عدم وجود موانع, أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحري, وفي هذا السياق نجد دراسة داليا الشيمي بعنوان: " الفيس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية" على عينة من 207 شاب في المرحلة العمرية بين 19 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم , وذلك لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول "صلى اللع عليه وسلم" وأن 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط لأمر جنسية , وصور مثيرة, وبالتالي أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والتعامل مع الأمور بشعار " هذه نقرة وهذه نقرة".

✓ **أثره على الجانب النفسي:** سرعان ما تحول موقع الفيس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق, ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول, مراقبة حياة الآخرين, التلصص على قوائم أصدقائهم, والتفرج على صورهم. كما يلجا بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص, ويستخدم شخصية مستعارة, لكي يتعرف على نظرة الناس, ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم, وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات, من خلال لعب ادوار مختلفة, فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب, كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات. وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الإنترنت في غالب الأحيان من اجل الإتصال بشبكتهم الشخصية القائمة, بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الأنترنت من اجل الإتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم, بمعنى أنهم قد يؤدون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر, إن قضاء وقت طويل على موقع الفيس بوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع, وفقد مهارة التواصل المباشر, ومن من بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيس بوك.²

1 سعاد بن جديدي: مرجع سبق ذكره ، ص 42-43.

2 سعاد بن جديدي: مرجع نفسه، ص 42

هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية. فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير.¹

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما قد يخلق نوعاً من الإكتئاب والقلق والأزمات النفسية لأفراد، في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة "ايدن بورغ نابير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفيس بوك أثبتت أن وجود عدداً كبيراً من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيس بوك قد يجعلهم متوترين، وفي حالة قلق دائم، حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الإرتياح عند رفض طلبات صداقة، بينما 63% يعمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفاً من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقائهم.

✓ **أثره على الجانب الاجتماعي:** يعتبر الفيس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وابتعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة الإنقطاع عن الحياة العامة الاجتماعية. أن الفيس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة، قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره.²

1 سعاد بن جديدي: مرجع سبق ذكره ، ص 44

2 سعاد بن جديدي: مرجع نفسه، ص 45.

2-7 الإنتقادات الموجهة لموقع الفيسبوك:

تعرض موقع الفيسبوك للكثير من الإنتقادات من مدار السنوات القليلة الماضية، ففي أكتوبر من عام 2005 قامت جامعة نيوميكسيكو بحظر الدخول إلى الموقعين أجهزة الكمبيوتر والشبكات الخاصة بالحرم الجامعي، وقد أشارت الجامعة إلى أن السبب وراء ذلك فيما يتعلق بإساءة استخدام الموارد المتاحة على الأنترنت علاوة على أن الموقع يفرض استخدام وثائق التفويض الخاصة بالجامعة في أنشطة لا تتعلق بالجامعة، وفي وقت الحق قامت الجامعة بإلغاء الحظر الذي فرضته من قبل على استخدام الموقع وذلك بعد أن تمكن القائمون على إدارة الموقع من معالجة الموقف من خلال عرض أخطار على صفحة الدخول تنص على أن مواقع التفويض التي تستخدم على الموقع ليس لها علاقة بوثائق التفويض المستخدمة في الحسابات الخاصة بالكلية.

علاوة على ما سبق، قامت حكومة اوناريو بحظر دخول الموظفين إلى الموقع في مايو من عام 2007 حيث ذكرت أن الموقع لا يمت بمكان العمل بصفة مباشرة.. في 1 يناير من عام 2008 قامت إحدى المجموعات على الفيسبوك بالإفصاح عن هوية ستيفاني رينجيل تلك الفتاة التي قتلت في والية تورونتو والتي لم تكن أسترته قد، أعطت تصريحاً لشرطة تورينتو بعد نشر اسمها أو أسماء المتهمين في القضية إلى وسائل الإعلام، وذلك على الرغم من انه يحظر نشر أسماء القصر الذين تتم إدانتهم في إحدى القضايا بموجب قانون العدالة الجنائية للأحداث وعلى الرغم من محاولات الشرطة وكذلك القائمين على الموقع الإلتزام بقواعد الخصوصية عن طريق حذف اسم الفتاة، فإنهم قد لاحظوا صعوبة القيام بذلك حيث تتم إعادة نشر البيانات مرة أخرى كلما تم حذفها. ونظراً لطبيعة الفيسبوك التي تتيح دخول أي فرد إليه، فإن العديد من الدول قامت بحظر الدخول إلى المواقع ومن بينها سوريا و إيران و قد ذكرت الحكومة السورية أن قرار الحظر جاء استناداً إلى قيام البعض بالتحريض على شن هجمات ضد السلطات من خلال الموقع، إضافة إلى ذلك فإن الحكومة السورية تخشى التسلل للشبكات الإجتماعية في سوريا.¹

¹ زهير عابد: مرجع سبق ذكره، ص 139.

كما انه تم استخدام الفيسبوك من قبل بعض المواطنين السوريين لتوجيه الإنتقادات إلى الحكومة حيث أن توجيه الإنتقادات إلى الحكومة السورية يعد جريمة يعاقب عليها بالسجن، و في يوم 5 فيفري من عام 2007 تم إلقاء القبض

على مواطن مغربي يدعى فؤاد مرتضى بتهمة إنشاء ملف زائف على الفيسبوك باسم موالى رشيد أمير المغرب.¹

¹ زهير عابد: مرجع سبق ذكره، ص 140.

خلاصة

إن التطور الكبير في مجال تكنو لوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، احدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامه والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والذي قدمى للمستخدمين العديد من الخدمات وفي المقابل على الرغم من الإيجابيات التي يتحلى بها موقع الفيسبوك إلا أنه لا يخلو من سلبيات و هذا ما تطرقنا اليه في هذا الفصل .

تمهيد

1-3 تعريف التحصيل الدراسي

2-3 أهمية التحصيل الدراسي

3-3 شروط التحصيل الدراسي

4-3 أنواع التحصيل الدراسي

5-3 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6-3 قياس التحصيل الدراسي

7-3 التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية بالغة في حياة الطالب الدراسية من خلال قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها فتحصيل الطالب أصبح يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الإختبارات التحصيلية، وسنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي، أهميته، شروطه، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، بالإضافة إلى قياس التحصيل الدراسي وتطوره التاريخي.

3-1 تعريف التحصيل الدراسي:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه مدى استيعاب الطالب لما فعلو من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الإختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض يعني التحصيل الدراسي جميع ما يكتسبه الطالب نتيجة للخبرات المنهجية باستثناء النمو الجسمي و النمو العقلي و السلوك الأخلاقي ويستعمل لتقويم هذا الجانب اختبارات التحصيل و اختبارات الأداء (الشفوية.و الكتابة) يؤكد كودفيرى بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية، مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة. التحصيل ويعني مقدار المعرفة او المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية، للتعبير عن التحصيل المبني أو الحرفي بينما تختص كل كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي.¹

وعلى الرغم من اتخاذ العلماء تعريفات عدة للتحصيل الدراسي إلا أنه يمكن أن نستنتج أن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الطالب من خبرات في مجال المقرر الدراسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها من طرف المدرسين خلال وحدة دراسية أو سنة أو فصل دراسي.²

3-2 أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا، والواقع أن تلك

¹ حسين بن عايل أحمد يحيى وآخرون، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريس المواد الإجتماعية ط3، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2012 ص201.

² لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011، ص 35.

الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما أبعد من ذلك، وتكمن أهمية التحصيل الدراسي بأنها من المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم.¹

وعلم النفس اهتماماً كبيراً، كما يهتم بها الآباء والأمهات على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويًا للوصول بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اختيار مراحل التعليم المختلفة.²

تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية وبخاصة في مستقبلنا فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة والاستعباد والنزاعات الدينية المتطرفة، وهكذا أصبح النشاط التدريبي والدراسي بكل مكوناته إحدى المحركات الرئيسية للتنمية في فجر القرن الحادي والعشرين وهو يساهم من ناحية أخرى في التقدم العلمي والتكنولوجي والازدهار العام للمعارف ويمكن القول أن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لا بد لأبنائه من مواصلة التحصيل الدراسي لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، فلكي يحقق أي تنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيات المعقدة وان يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف.³

3-3 شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساعد على عملية التعلم مايلي:

1/ شرط التكرار:

1 قاسم علي الصراف: القياس والتقويم في التربية والتعليم، د ط، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 211-212.

2 علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، د ط، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2009، ص 93.

3 يونس تونسية: تفدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، (دراسة غير منشورة) جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزي وزو، 2012، ص 104.

يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة فالتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم نحو الطريقة الصحيحة و الإرتقاء بمستوى الأداء.¹

2/ شرط الدافع:

حدوث عملية التعلم ال بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو نشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان نزوع الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى التعلم قويا.

3/ الطريقة الكلية والجزئية:

قد ثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية ،حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها : عملية الإدراك، تسيير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة الهامة إلى إدراك الجزئيات

4/ التدريب الموزع:

ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز، يؤدي إلى التعب، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع، تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

5/ التوجيه و الإرشاد:

¹ يونسى تونسية : مرجع نفسه، ص 105.

-فالتحصيل القائم على أساس التوجيه، والإرشاد، أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ، من إرشاد الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر، كما لو كان التعلم دون إرشاد و توجيه.

معرفة المتعلم النتائج لما تعلمه بصفة مستمرة:

-لقد أثبتت التجربة أن ممارسة المتعلم معرفة النتائج تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد فمعرفة المتعلم بمقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه ذلك إلى مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان ¹.

حسنا وللحاق بغيره إن كان مقصرا، فمعرفة المتعلم بنتائج تحصيله تجعله يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملاءه فيسعى دائما إلى أن يحث نفسه و أن يتفوق على زملاءه فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.²

7/النشاط الذاتي:

لاشك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها لا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد قراءة كتاب مصور ومن السماع أو القراءة عن وصفها.

فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بممارسة عملية التفكير نفسها وللمعلم دورا هاما في توجيه طلابه و إرشادهم و مهمته الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا بأنفسهم.

3-4 أنواع التحصيل الدراسي:

هناك من الباحثين وعلماء التربية من يرى أن التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل جيد وتحصيل ضعيف.

1 -التحصيل الدراسي الجيد:

1 علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي علاقته بالقيم الإسلامية التربوية، دط، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر و التوزيع، لبنان، ص 93.

2 محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وأفاق التطوير العام، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 2004، ص192.

والذي عرفه عبد الحميد عبد اللطيف بأنه: "عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع".

2- التحصيل الدراسي الضعيف: والذي يكون على شكلين:

• التحصيل الدراسي الضعيف العام: وهو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية.

* التحصيل الدراسي الضعيف الخاص: وهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل

الرياضيات، الفيزياء.¹

ويدعى التحصيل الدراسي الضعيف بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي، والذي عرفه فيليب شومبي " بأنه عبارة عن

الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهذه الصعوبات تعيقه على مواصلة مشواره الدراسي"، إذ يمكن

القول أن هذا التقييم يعتمد على درجات التلاميذ التحصيلية في المواد الدراسية، فإذا كانت كبيرة فهو تحصيل جيد ما إذا

كانت الدرجات ضعيفة نقول أنه تحصيل ضعيف أو أنه يعاني تأخر دراسي.²

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: 3-5

لقد تزايد اهتمام الباحثين لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال تحديدهم العوامل

الداخلية والعوامل الخارجية المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب.³

أ/العوامل الداخلية :

أالعوامل الصحية والجسمية'1/

1 يامنة عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2011ص74.75.

2 أحمد جويده، عالقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ المتمدرسين بمركز التعليم و التكوين عن بعد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير (دراسة غير منشورة)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2015، ص 47.48

3 محمد جاسم محمد، مرجع سبق ذكره، ص 195.194

إن الإطربات الصحية و الجسمية تعد عاملا مهما في إحداث التأخير الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب و عدم القدرة على بذل الجهد المطلوب..

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرتة على الدراسة، وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة المرض المزمن إلى الإنشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته، أكد عبد الرحمان محمد النجار (1997) أن الإصابة بالأمراض المزمنة و غيرها من المشاكل الصحية من شأنها التأثير على نشاطات الفرد و عرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب ويجب على المحيط الأسرة و الإجتماعي و المدرسي أن يتعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملة تتلائم مع اوضاعهم و العمل على علاج النقائص لديهم.¹

2/العوامل العقلية:

هناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول: "وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل إتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم و كل روائع الذكاء من متهات أو أغلب معضلة لفظية توفر التعلم أثناء حصوله وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه " و النتائج المتوصل إليها تدل على إن ذوي الذكاء المنخفض يكون انجازهم في المدرسة اقل من غيرهم غير أن القدرات العقلية يجب أن تستعمل كأحد الوسائل التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالنجاح المدرسي.

3/العوامل النفسية و الإنفعالية:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات الكئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر على قدرة الإنتباه و التركيز ،لذلك لا تحفز بعض السمات المزاجية و مجمل الإنفعالات كالإنطواء حول الذات و القلق والتوتر والخوف على اضطراب مستوى التحصيل الدراسي و التأثير فيه سلبا وعلى العكس يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الإنفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة هذا التحصيل كما أشار زكريا الشربيني (1993) لبعض الحالات الخاصة بهذه

¹ زلوف منيرة، النعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دط، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2011، ص69

المواقف، في حين وجد أن هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الإجتماعية فيشعر أنه منبوذ مما يؤدي به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجياً.¹

ب/العوامل الخارجية:

المكانة الإجتماعية: 1-

من الإعتقادات التي تحظى بالقبول لدى عدد غير قليل من العلماء ذلك الإعتقاد الذي يذهب فيه أصحابه إلى إنجاز الأطفال من أسر فقيرة غالباً ما يكون أقل مستوى من إنجاز أقربائهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية إجتماعية واقتصادية راقية، والبحوث التي أجريت في هذا الميدان تؤيد في الواقع هذا المعتقد وتتفق فيما بينها على أن المستقبل الدراسي للطفل.² الفقير لا يدعو إلى الكثير من التفاؤل، إذ أن النتائج المحصل عليها في هذا البلد وفي غيره من بلدان العالم أبانت عن وجود ارتباطات وثيقة بين المكانة الإجتماعية للأباء ولنتائج الذكاء و التحصيل المدرسي لدى أبنائهم.

الخلفية الأسرية: 2-

تلعب الأسرة دوراً مهماً وبارزاً في التحصيل الدراسي فالأسرة التي تعاني من حالات التصدع والإنهيار بسبب الخلافات بين الأبوين والشجار المستمر بين الأفراد، كذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء و المتمثلة في الكراهية والنبذ و التهديد و عقاب و الإيذاء الجسدي تعد من العوامل التي ستمهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي.

إن الأسر ذات الدخل المحدود غالباً ما تعاني من سلسلة من المشاكل الصحية التي يمكن أن نذكر منها و على سبيل المثال فقط.الضعف الجسمي الناتج عن الولادة الهزيلة وسوء التغذية، ومن شأن هذه المشاكل الأضرار بالوضعية التربوية لأطفالها في الكثير من الأحيان، وقد قادت إحدى الدراسات الحكومية التي أجريت في بريطانيا، سنة 1976، أصحابها إلى

1 زلوف منيرة.النقاش النفسي: مرجع نفسه، ص70.

2 نجاح أحمد محمد الدويك، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء و التحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة،(دراسة غير منشورة)،الجامعة الإسلامية غزة فلسطين 2008 ص79

النتيجة التالية إن هناك أدلة قوية على أن الظروف الإجتماعية و الأسرية للبيئة يمكن أن تعيق النمو الجسمي و الإنفعالي و الذهني كما يمكن أن تأثر و بطريقة سلبية على التحصيل المدرسي وعلى السلوك الشخصي.¹

3/المستوى الإقتصادي:

تبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يآثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نلقاو التعليم و إمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فإن الدخل السنوي مثال يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء في إكمال دراستهم .فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخل المتدنية، فالبيئة الإقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي لأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم.²

4/المستوى الثقافي:

إذا كان الطالب يعيش في جو أسري متعلم ومتقف.ومحاطا بجو غني بالمثيرات الثقافية، و يشاهد مكتبة. المنزل والمجلات والصحف اليومية، ويسمع التعليقات أبوية المختلفة على التلفاز، ويشاركهما في المناقشة، فإنه يختلف عن الطالب الذي يعيش في كنف أبوين جاهلين، لا يلقي العناية الكافية منهما من حيث متابعة نشاطه و دراسته والأخذ بيده عندما يواجه صعوبة ما في الواجبات المدرسية .و لا يوفر له الجو المناسب الذي يساعده على استتكار واستيعاب دروسه،في حين أن الأسرة التي تتوفر فيها الجد التعليمي والثقافي توفر لأبنائها الظروف المناسبة للإستتكار و التحصيل الدراسي و المتابعة والعناية بالواجبات الدراسية المنزلية.

قياس التحصيل الدراسي:3-6

¹ موالى بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعالقتها بالتحصيل المدرسي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 398

² محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به، ط1 الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن 2013 ص 38

تعد الإختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي، من أهم وسائل تقويم التحصيل و تحديد مستوى الطلبة التحصيلي. وتقيس هذه الإختبارات مدى تحصيل التلميذ في المدرسة في المواد المختلفة وبعض هذه الإختبارات خاصة بمادة واحدة أو فرع من مادة، و البعض الآخر يعطي معظم المواد التي تدرس في المدرسة وتعمم أكثر اختبارات التحصيل انتشارا لتقدير التحصيل الذي يبلغه شخص أو فصل أو مجموعة أكبر في مادة أو نشاط مدرسي وتستخدم اختبارات التحصيل والمواد الدراسية على نطاق أوسع من أي نوع آخر. و من بين هذه الإختبارات نذكر ما يلي:

1- الإختبارات المقالية:

ويطلق على هذا النوع بالإختبارات الإنشائية، وهو النوع السائد في مدارسنا في الوقت الحالي وهذه الختبارات تفيد في قياس قدرات التلاميذ على تنظيم المعرفة بشكل مترابط و إستخدامها في حل مشكلات جديدة ومتنوعة بشكل مبدع ومتميز وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتطلب من المتعلم كتابة أجوبة مطلوبة نوعا ما وفيها نوع من الحرية ويبدأ هذا النوع من الأسئلة بكلمات شرح - صف - إستخرج - عدد-ناقش

تقسم الإختبارات المقالية إلى نوعين:¹

• الإختبارات ذات الإجابة المطولة: وهنا يمنح المتعلم كامل الحرية في الإجابة من حيث اختيار الحقائق وطريقة شرحها وكمية الكتابة للوصول إلى إجابة شاملة..

• الإختبارات ذات الإجابة المحدودة: وهنا يجيب المتعلم على هذا النوع من الأسئلة المقالية إجابة محددة قصيرة إلا أنها لا تخلو من عيوب تقلل من قيمتها العلمية ومن أهمها مايلي:

• عدم الموضوعية في تصحيح الإختبارات المقالية: حيث يتأثر تصحيح هذه الإختبارات بتقدير المصحح و أحكامه الذاتية من خلال معارف وخبراته.

¹ طه حسين الدليمي، عبد الرحمن الهاشمي، المناهج بين التقليد و التجديد، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2008، ص 123

• **إنخفاض صدقية الإختبارات المقالية:** نظر الحاجة هذه الإختبارات إلى الوقت الطويل من المفحوص فإن المعلم يلجأ إلى عدد محدود من الأسئلة وبالتالي لن تعطي الأسئلة الجوانب المختلفة، حيث يلجأ واضعو الأسئلة للمفاضلة بين المفردات مما يعرض الامتحان لعدم الشمول والتكامل.

• **عدم ثبات النتائج:** تنتهي صالحة كل امتحان يستخدم الأسئلة المقالية عند انتهاء الامتحان كما أنه يتدرج في الصعوبة تبعاً لوضع معه الأسئلة ورؤيته الفردية.¹

• **إمتزاج القدرة التحصيلية لموضوع الامتحان بالقدرة الكتابية والتعبيرية:** ومن الطبيعي أن تختلف الكلمات اللغوية و التعبيرية بين الطلاب وبالتالي تتفاوت إمكانياتهم في التعبير عن المادة أو الموضوع الذي يفحصون فيه، مما يفقد الطلبة أو المفحوصين العدالة فيصبح القياس على أساس القدرة اللغوية أكثر منه قياس ما اكتسبه الطالب من معلومات حول

2/الإختبارات الموضوعية:

وتعتبر أكثر الإختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعاً واستخداماً لدى المعلمين باعتبارها إحدى وسائل التقويم المتبعة، وسميت بهذا الاسم من طريقة تصحيحها وما تتمتع به من مزايا قل أن تجد مثلها في أنواع أخرى من اختبارات و هي الإختبارات التي لا تتأثر بتصحيحها بالحكم.²

الذاتي للمصحح، و يتطلب الإختبار الموضوعي الإتفاق الشامل بين أداء جميع المصححين في تقويم نتائجه، فإذا صححت أوراق الإجابة من شخص واحد على مدة متباعدة أو صححها أكثر من شخص فإنها دائماً تحصل على التقديرات نفسها . ولهذا النوع من الإختبارات مجموعة من المزايا والعيوب نذكر منها مايلي ووضوع.³

المزايا تتمثل في:

1 عبد الواحد الكبسي، القياس والتقويم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2008، ص111
2 أحمد محمد عبد الرحمن، تصميم الإختبارات، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، صص 23.24
3 سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000، ص 206.

•سهولة التصحيح و سرعته: فإجابة كل فقرة من فقرات الاختبار محددة وقصيرة لذا فهي سهلة و لا تأخذ وقتا طويلا في

التصحيح، لأن كل فقرة لها إجابة محددة وقصيرة نسبيا.¹

•لا تطلب وقتا طويلا في الإجابة:

•الشمولية:تعمل على تغطية معظم أجزاء المادة المراد تقويم الطلبة بها..

•التنوع:يمكن استخدامها في قياس العديد من الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم.

•لا تتأثر بذاتية المصحح:: إن فقرات الإختبارات الموضوعية محددة الإجابة ولا تتغير بتغير المصحح لذا فهي لا تتأثر

بذاتية المصحح.

العيوب من أبرزها:

-لاتظهر إجابة الطالب رأيه الشخصي بوضوح مع سرد الأدلة التي يعزز بها هذا الرأي.

-تحتاج الإختبارات الموضوعية إلى جهد كبير، ووقت طويل في إعدادها، حتى تكون دقيقة وخالية من الأخطاء .

-إعداد هذه الإختبارات يتطلب خبرة كبيرة ومهارة خاصة، ومن الصعب أن تتوفر هذه الصفات في المعلمين المبتدئين لذا

يجب تدريب المعلمين على إعداد هذه الإختبارات في المواد الدراسية المختلفة.²

•ومن أهم أنواع أسئلة الإختبارات الموضوعية :

1-أسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة نعم - لا.

2-أسئلة التكميل.

¹ -غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق تدريس والتقويم، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان 2013ص197.196

² محارب علي محمد الصمادي، التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص179

3- أسئلة الإختبار من متعدد.

4- أسئلة التريب.

5- أسئلة المزوجة .

3/ الإختبارات الشفوية:

تعتبر الإختبارات الشفوية من أقدم الإختبارات ومن أهمها أيضا حيث يقوم المعلم عادة باختبار الطلبة عن طريق المقابلة، وحسب هذه الطريقة إما إن يقدم الإختبار للطلاب بوجود الطلبة أو بإخراج الطلبة من الفصل وهذا النوع من الإختبارات لا يمكن قياس بعض الخصائص إلا بها فنحن لا نستطيع قياس سلامة النطق مثال عند الأفراد إلا بواسطة مثل هذه الإختبارات.¹

ولا شك أن الإختبارات الشفوية أهميتها في تقويم قدرة المتعلم على القراءة و النطق السليم، والتعبير والمحادثة، وكذلك في مجال الحكم على مدى استيعابه للحقائق و المفاهيم، كما يمكن عن طريق الإختبارات الشفوية الكشف عن أخطاء المتعلمين وتصحيحها في الحال ويستطيع المتعلمون الإستفادة من إجابات زملائهم بل أنها في الأحيان تكون الوسيلة الوحيدة في تقويم تحصيل صغار المتعلمين في صفوف المراحل الأولية في التعليم الأساسي وفي بعض نتائج التعلم اللغوي و تمتاز: التعمق في معرفة المعلومات الموجودة لدى المتعلم بما يتبع السؤال من تحليل وتعليل أثناء عملية الإجابة، يوفر الإختبار الشفهي فرصة الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم واطالع على قدرته عن كتب.²

•ومن أهم عيوب الإختبارات الشفوية ما يلي:

¹ محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع في التربية الخاصة، عمان 2003 ص 151.
² تيسير مفلح كوافحة، القياس والتقويم وأساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، 2003 ص41

1- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي: إذا أن المدرس يحكم على مدى كفاية الإجابة على السؤال يصدر حكما ذاتيا عليها ومثل هذا التقدير قد يتأثر بالحالة النفسية للمدرس.¹

2- إختلاف مستوى صعوبة الأسئلة التي توجه للطلبة المختلفين فقد يبدو تحصيل أحد التلاميذ مرضيا لأن السؤال الذي وجه إليه كان سهلا وأمكنه الإجابة عليه في حين أن تلميذا آخر قد يوجه إليه سؤال صعب لا يستطيع الإجابة عليه ويتم الحكم على تحصيله بأنه غير مرض رغم معرفته بإجابة السؤال الأسهل.

3- لا يمكن أن تكون الأسئلة الشفوية شاملة لجميع قدرات التلاميذ.

4- قد يتأثر تقدير الدرجة في الإختبار الشفوي بعوامل أخرى بعيدة عن المادة الدراسية.

4/ الإختبارات العلمية: (إختبارات الأداء)

وهي نوع من الإختبارات ذات الصيغة العلمية فهي تعتمد على الأداء العملي و ليس على الأداء اللغوي المعرفي وتعتبر أحدث كثيرا من الإختبارات النظرية التي تعتمد أساسا على اللغة، ويمكن تقييم هذه عن طريق ملاحظة التلاميذ أثناء الأداء و تستخدم الإختبارات العملية في معظم مجالات المواد الدراسية ويهدف هذا النوع من الإختبارات إلى تقييم أداء أو مهارة المتدرب و فعاليته ودقته في العمل أي أنها ترتبط بالجوانب ذات العلاقة بالمهارات الحركية لتحقيق الأهداف المعرفية و المقررات التي تتعلق بالجانب الأدائي ذات الصفة العملية أكثر من الإهتمام بالجوانب الأخرى، و يتجلى استخدام هذا النوع من الإختبارات في الميادين المختبرية والصناعية و الموسيقية.² و آلات التدريب على الطباعة و الكتابة بحيث تكون جزءا متمما للعمل الدراسي لما تنعكس فوائدها على ترجمة الجوانب النظرية إلى واقع عملي مدروس في موضوعات الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة و تطبيقاتها المختبرية وبرامج التدريب المهني و الموسيقى، وتأخذ هذه الإختبارات بعين الإعتبار الدقة في الأداء أي مهارة المفحوص وفعاليته في العمل ولضمان الدقة فيها يراعي أن يستخدم الفاحص قائمة التقدير أم

سلم التقدير الذي يكون معد لتقييم الأداء في هذا الجانب وقد تطور الفاحص لنفسه سلم تقدير خاص به.³

¹ رجاء محمود أبو عالم، تقويم التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014، ص151.

² عصام النمر، القياس والتقييم في التربية الخاصة، دط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008ص131

³ جعفر عبد كاظم الميلحي، القياس النفسي و التقويم التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان 2011، ص 94

3-7 التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي:

إن إجراءات قياس التحصيل الدراسي مرت تاريخيا بعدة مراحل، فكانت والدتها في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رابيس حيث أعد أول اختبار تحصيلي عام 1985 لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، وكان الإختبار يتألف من (50) كلمة، وقد طبقه على أكثر من 16000 تلميذا في الصفوف من الرابع إلى الثامن وفي بداية القرن العشرين وضع ستون أول اختبار في الحساب في عام 1980 ثم تبعه تورندايك حيث أعد اختبار جودة الخط للأطفال في عام 1909 و مع بداية 1910 م ظهرت عدة دراسات لتشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الإمتحانات المدرسية وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الإختبارات زيادة ملحوظة، فظهرت بطارية اختبارات استانفورد التحصيلية للمرحلة الابتدائية في عام 1925 و منذ ذلك التاريخ ظهرت مئات الإختبارات التحصيلية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي الأربعينات من القرن العشرين بدأت حركة لبناء الإختبارات من مجالات الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات أكبر في المحتوى كمجال الدراسات الإنسانية.

وفي السبعينات من القرن العشرين تحول مركز الاهتمام في الإختبارات التحصيلية إلى بناء اختبارات مقننة كيفت وفق كتب مدرسية مقرررة معينة وفي تلك الفترة أيضا برز الاهتمام في إعداد اختبارات محكمة المرجع واختبارات التشخيص.¹

¹ حسين بن عايل أحمد يحيى وآخرون: دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريس المواد الإجتماعية، ط 3، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2012، ص 201.

خلاصة:

إنه من خلال التحصيل الدراسي نستطيع تقدير نتائج الطلبة ومعرفة مستوياتهم، وذلك من خلال الإختبارات التحصيلية المختلفة لمعرفة درجة الإتقان لأداء مختلف المهارات كذلك مقارنة التلاميذ بزملائهم ومدى وجود الفروق بينهم، وتقييمهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم لمعرفة نقاط القوة لتقويتها و الضعف لتداركها.

من خلال دراستنا لموضوع دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين يمكن القول أن موقع الفايسبوك باعتباره وسيلة اجتماعية، أتاح الفرصة للجميع لتبادل الآراء و الأفكار و التفاعل بين الأعضاء وتكوين علاقات بالإضافة إلى ذلك فقد أصبح أداة يمكن إستغلالها في الجانب الدراسي لكن فمن خلال ما توصلنا إليه من نتائج فإن استخدامه من طرف الطلبة في هذا المجال يبقى محتشما، و عدم إستغلاله بشكل دائم في هذا الجانب وتفضيل استخدامه بشكل أكبر للتسلية والترفيه و الدردشة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى ذلك فلقد لمسنا وعيا لدى الطلبة بأن ليس كل ما ينشر في صفحات الموقع يتمتع بالمصداقية، مما ولد نوع ما من التحفظ في التعامل مع المضامين العلمية التي تنتشر عبره، الأمر الذي يقلل تفاعل الطلبة به في الجوانب الدراسية و يجعل له دورا متوسطا إلى حد ما.

أولا : الكتب

- 1-خالد غسان، يوسف مقداي، ثورة الشبكات الإجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010
- 2-علي خليل شقرة، الإعلام الجديد(شبكات التواصل الاجتماعي) ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع 2014
- 3-صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012
- 4-حسين بن عايل أحمد يحيى وآخرون، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريس المواد الإجتماعية، ط1، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2012
- 5-يامنة عبد القادر إسماعيلي، أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي، دط، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع 2011
- 6-زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دط، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2011
- 7-مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل المدرسي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2004
- 8-محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1،الرضوان للنشر والتوزيع الأردن 2013
- 9-طه حسين الدليمي، عبد الرحمن الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع الأردن 2008
- 10-عبد الواحد الكبسي، القياس والتقويم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان،2008
- 11-وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية اثناء النشر،السودان2011
- 12-أحمد محمد عبد الرحمن ،تصميم الإختبارات ،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،2011

- 13- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2000
- 14- محارب علي محمد الصمادي، التدريس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار قنديل للنشر والتوزيع، عمان 2010
- 15- غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق تدريس والتقويم، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان، 2013
- 16- تيسير مفلح كوافحة، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان 2003
- 17- رجاء محمود أبو عالم، تقويم التعلم، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2004
- 18- عفر عبد كاظم الميلحي، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط 1، دار المسيرة، عمان 2011.
- 19- جعفر عبد كاظم الميلحي، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2011
- 20- عصام النمر، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دط، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008
- 21- قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، د ط، دار الكتاب الحديث، الكويت،
- 22- لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل الدراسي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011
- 23- محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن 2011
- 24- عبد الرحمن يدوي، مناهج البحث العلمي، ط 1، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- 25- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي حفاصة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة و مطبعة الإشعاع، مصر،
- 26- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014

27- مروى عصام صالح، الإعلام الإلكتروني لأسس و آفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر و التوزيع،الأردن،2013

28-كاظم المقدادي، الإعلام الدولي الجديد وتصدع السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن 2013

29--حسني شفيق، نظريات الإعلان وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد، دط، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع

ثانياً: الرسائل والدراسات الجامعية

1-وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الأترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف

2-شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة

3-سعاد عيساني، أولويات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال (غير

منشورة) جامعة العربي بن مهدي أم البواقي 2014

4-يونس تونسية، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين، رسالة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير (دراسة غير منشورة) جامعة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، تيزي وزو، 2012

5-أحمد جويده، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد رسالة

مكملة لنيل شهادة الماجستير(دراسة غير منشورة،)جامعة مولود معمري تيزي وزو2015.